

من الآية 54 إلى الآية 15

عبدالرحمن السعدي

اعوذ بالله من الشيطان الرجيم قالت الملائكة يا مزييم ان الله يبشرك بكلمة منه اسمه المسيح عيسى ابن مريم وجيها في الدنيا والاخرة ومن المقربين ويكلم الناس في المهد وكهلا ومن الصالحين - [00:00:00](#)

يكون لي ولد ولم يمسسني بشر قال كذلك الله يخلق ما يشاء ويعلمه الكتاب والحكمة والتوراة والانجيل اية من ربكم اني اخلق لكم من الطين كهينة الطير فانفخ فيه فيكون خيرا باذن الله - [00:00:40](#)

باذن الله وانبتكم بما تأكلون وما تدخرون في بيوتكم لكم ان كنتم مؤمنين وجئتمكم بآية من ربكم فاتقوا الله واطيعوا ان الله ربي وربكم فاعبدوه هذا صراط مستقيم بسم الله الرحمن الرحيم - [00:01:49](#)

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته يقول الله سبحانه اذ قالت الملائكة يا مريم ان الله يبشرك بكلمة منه اسمه المسيح عيسى ابن مريم وجيها في الدنيا والاخرة ومن المقربين الايات - [00:02:59](#)

قال تعالى الى ذكر مريم وانها بلغت في في العباد والكمال مبلغا عظيما فقال تعالى اذ قالت الملائكة يا مريم ان الله اصطفاك اي اختارك ووهب ووهب لك من الصفات الجليلة والاخلاق الجميلة - [00:03:18](#)

وطهرتك من الاخلاق الرذيلة واصطفاك على نساء العالمين ولهذا قال صلى الله عليه وسلم كم لمن الرجال كثير ولم يكمل من النساء الا مريم بنت عمران واسية بنت مزاحم وخديجة بنت خويلد. وفضل عائشة على النساء كفضل الفريد على سائر الطعام - [00:03:35](#)

ونادتها الملائكة على عن امير الله لها بذلك لتغتنب بنعم الله. وتشكر الله وتقوم بحقوقه وتشتغل بخدمته لهذا قالت الملائكة يا مريم اقنتي لربك اياكاري من الطاعة والخضوع والخشوع ربك واديمي ذلك واسجد - [00:03:57](#)

واركعي مع الراكعين. اي صلي مع المصلين وقامت بكل ما امرت به وبرزته وفاقت في كمالها. ولما كانت هذه القصة وغيرها من اكبر الادلة على رسالة محمد صلى الله عليه - [00:04:17](#)

عليه وسلم حيث اخبر بها مفصلة محققة لا زيادة فيها ولا نقص وما ذاك الا لانه وحي من الله العزيز الحكيم لا يتعلم من الناس. قال تعالى ذلك من انباء الغيب نوحيه اليك - [00:04:31](#)

ما كنت لديهم اذ يلقون اقلامهم ايهم يكفل مريم حيث جاءت بها امها واختصموا ايهم يكفلها. لانها بنت امامهم ومقدمهم. وكلهم يريد الخير والاجر من الله حتى وصت بهم خصومات الى ان اقترعوا عليها فالقوا اقلامهم مقترعين فاصابت القرعة زكريا رحمة من الله به وبها - [00:04:48](#)

وانت يا ايها الرسول لم تحضر تلك الحالة لتعرفها. فتقصها على الناس وانما الله نبأك بها وهذا هو المقصود الاعظم من سياق القصص انه يحصل بها العبرة. واعظم العبر الاستدلال بها على التوحيد والرسالة والبعث. وغيرها من اصول الكبار - [00:05:14](#)

اذ قالت الملائكة يا مريم ان الله يبشرك بكلمة منه اسمه المسيح عيسى ابن مريم وجيها في الدنيا والاخرة ومن المقربين الوجاهة والجاه العظيم في الدنيا والاخرة عند الخلق - [00:05:34](#)

ومع ذلك فهو عند الله من المقربين. الذين هم اقرب الخلائق الى الله واعلاهم درجة. وهذه بشارة لا يشبهها شيء من البشارة ومن تمام هذه البشارة انه يكلم الناس في المهد فيكون تكليمه اية من آيات الله ورحمة منه بامه وبالخلق - [00:05:50](#)

وكذلك يكلمهم كهلا اي في حال كهولته. وهذا تكليم النبوة والدعوة وارشاده. فكلام في المهد فيه آيات وبركات اهين على صدقه ونبوته وبراءة امه مما يظن بها من الظنون السيئة. وكلامه في كهولته فيه نفعه العظيم للخلق - [00:06:11](#)

كونه واسطة بينه وبين ربهم في وحيه وتبليغ دينه وشرعه. ومع ذلك فهو من الصالحين الذين اصلح الله قلوبهم لمعرفة حبه والسنتهم بالثناء عليه وذكره وجوارحهم بطاعته وخدمته قالت ربي انا يكون لي ولد ولم يمسنني بشر؟ وهذا من امور المستغربة. قال كذلك الله يخلق ما يشاء. ليعلم العباد انه على كل شيء 00:06:31

شيء قدير وانه لا ممانع لارادته. اذا قضى امرا فانما يقول له كن فيكون. ويعلمه الكتاب اي جنس الكتب السنة السابقة والحكم بين الناس ويعطيه النبوة ويجعله رسولا الى بني اسرائيل ويؤيده بالايات البيئات والادلة - 00:06:59 القاهرة حيث قال اني قد جئتكم باية من ربكم تدلكم اني رسول الله حقا. وذلك اني اخلق لكم من الطين كهينة الطير. فانفخ فيه فيكون طيرا باذن الله. وابري الاكل - 00:07:19

وممسوح العينين الذي فقد بصره وعيناه. والابرص ويحيي الموتى باذن الله. وانبيكم بما تأكلون وما يفتخرون في بيوتكم ان في ذلك المذكور لاية لكم ان كنتم مؤمنين. ومصدقين لما بين يدي من التوراة فايدهم - 00:07:34 الله بجنسين من الايات ابراهيم الخوارق المستغربة التي لا يمكن لغير الانبياء الاتيان بها والرسالة والدعوة والدين الذي جاء به وانه دين التوراة ودين الانبياء السابقين. وهذا اكبر الدالة على صدق الصادقين - 00:07:54

انه لو كان من الكاذبين لخالف ما جاءت برسل ولناقضهم في اصولهم وفروعهم. فعلم بذلك انه رسول الله وان ما جاء فيه حق لا ريب فيه. وايضاف قوله وليحل لكم بعض الذي حرم عليكم. اي لاخفف عنكم بعض الاثار والاغلال. فاتقوا الله - 00:08:14 ان الله ربي وربكم فاعبدوه. وهذا ما يدعو اليه جميع الرسل. عبادة الله وحده لا شريك له. وطاعتهم. وهذا هو الصراط المستقيم الذي من يسلكه واوصله الى جنات النعيم فحينئذ اختلفت احزاب بني اسرائيل في عيسى فمنهم من امن بي واتبعه ومنهم من كفر به وكذبه ورمى امه بالفاحشة - 00:08:34

اليهود وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين. والى الحلقة القادمة غدا ان شاء الله. السلام عليكم وعليكم ورحمة الله وبركاته - 00:09:00